جُزْءٌ فِيهِ

أَرْبَعُونَ حَدِيثًا

مُخَرَّجَةً

عَنْ كِبَارِ مَشِيخَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ

تَخْرِيجُ

المُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ

(٦٨٤ - ٧٣٥ هـ)

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الْعَجَمِيِّ

دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

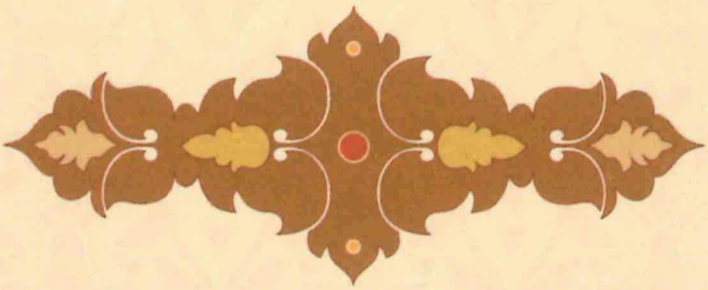

قال الصَّفديُّ في «أعيان العصر» (١/٢٣٥) في ترجمة شيخ الإسلام:

«وكان ذا قلمٍ يُسابقُ البَرْقَ إذا لَمَعَ، والوَدْق إذا هَمَعَ؛ يُمْلِي على المسألة الواحدة ما شاء من رأس القلم، ويكتب الكُرَّاسين والثلاثة في قعدة واحدة...».

جُزْءٌ فِيهِ

أربعون حديثًا مخرجة

عَنْ كِبَارِ مَشْيَخَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأيِّ شكلٍ من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزءٍ منه، دون الحصول على إذن خطي مسبقاً، وإن الدار ليست مسؤولة عن ما ورد في الكتاب أو ما شابه

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٩٦١١/٧٠٢٨٥٧.. فاكس: ٩٦١١/٧٠٤٩٦٣..
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

البشائر الإسلامية

ISBN 978-614-437-794-9
9 786144 377949

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُزْءٌ فِيهِ

أَرْبَعُونَ حَدِيثًا

مُخَرَّجَةً

عَنْ كِبَارِ مَشْيَخَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ

تَخْرِيجُ

الْمُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ

(٦٨٤ - ٧٣٥ هـ)

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الْعَجَمِيِّ

دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

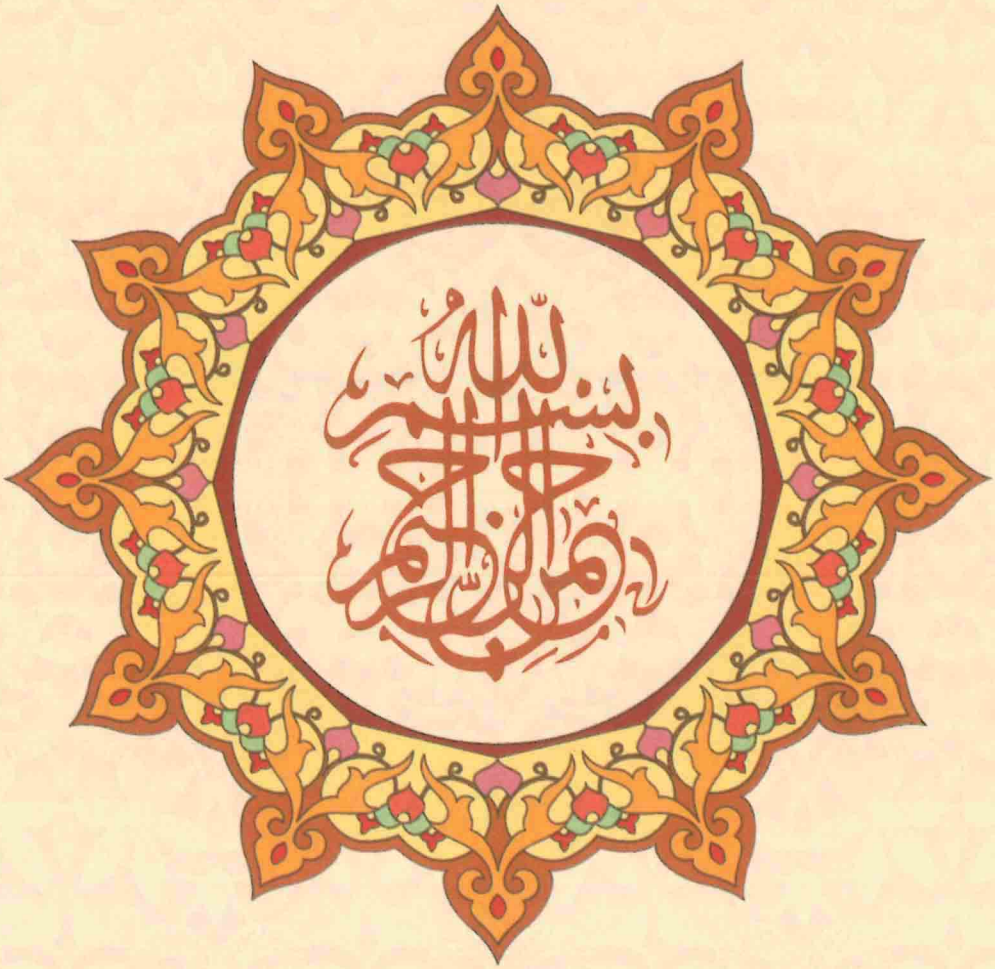

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله الذي شاد هذا الدِّين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين وعلى آله وصحبه الغُرِّ الميامين.

أما بعد:

فإنَّ من مواهب شيخ الإسلام، وعَلَم الحفَّاظ الأعلام ابن تَيْميَّة رحمه الله تعالى المُتعدّدة: عنايته الفائقة، ودرايته الرائعة بالحديث وعلومه، وما يتعلَّق به من سماعاتٍ على الشيوخ والأئمة؛ فإنَّه كان من بواكير طلبه للعلم تتبُّعه لشيوخ الحديث والأخذ عنهم حتى قالوا في سياق ترجمته الحافلة:

«وكانت له خبرةٌ تامَّة بالرِّجال وجَرْحهم وتَعديلهم وطَبقاتهم، ومعرفةٍ بفنونِ الحديث وبالعالي والنَّازل والصَّحيحِ والسَّقِيم، مع حِفْظه لمتونه الَّذي انفرد به، وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحُجَجِ منه، وإليه المُنتهى في عزوه إلى «الكتب السِّتَّة» و«المسند» بحيث يصدق عليه أَن يقال: «كلُّ حديثٍ لا يعرفه ابن تَيْمِيَّة فليس بحديث»، ولكن الإحاطة لله، غير أَنَّه يغترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يغترفون من السَّواقي»[1].

يقول أديب المؤرِّخين الصَّفَدي: «سمع من ابن عبد الدَّايم، وابن أَبي اليُسْر، والكمال ابن عَبْد، وابن أَبي الخير، وابن الصيرفي، والشَّيخ شمس الدِّين، والقاسم الإربلي، وابن علّان، وخلق كثير.

---

(١) «تتمة المختصر في أخبار البشر» لابن الوردي (٢/ ٤٠٩).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالغ وأكثر، قرأ بنفسه على جماعة، وانْتخَبَ، ونسَخ عدَّة أجزاء، وسنن أَبي داود. ونظر في الرِّجال والعِلل، وصار من أئمّة النقد ومن عُلماء الأثر، مع التَّدَيُّن والتَّأَلُّه».

وقال أيضًا: «كأنَّ السُّنَّة على رأس لسانِهِ، وعلوم الأثر مساقة في حواصل جَنانِهِ، وأقوال العلماء مجلوَّةٌ نُصْبَ عيانه، لم أر أنا ولا غيري مثل استحضاره، ولا مثل سبقه إلى الشواهد وسُرْعةِ إحضاره، ولا مثل عزوه الحديث إلى أصله الذي فيه نقطةُ مداره»[(١)].

أبدًا على طَرَفِ اللِّسانِ جوابُهُ فكأنَّما هي دفعةٌ من صَيِّبِ

وقال الحافظ البِرْزالي: «وأما الحديث؛ فكانَ حامِلَ رايته، حافظًا لهُ، مميِّزًا بين صحيحه وسقيمه، عارفًا برجاله، ومُتضلِّعًا من ذلك»[(٢)].

وقال تلميذه الحافظ ابن عبد الهادي: «وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ، وسمع مسند الإمام أحمد بن حنبل مرَّات، وسمع الكتب السِّتَّة الكبار والأجزاء. ومن مسموعاته: «معجم الطبراني الكبير»، وعُني بالحديث وقرأ ونسخ»[(٣)].

وقال الحافظ ابن سيِّد النَّاس اليَعمري ـ حينما ذكر الحافظ المِزِّي ـ: «وهو الذي حداني على رؤية الشيخ الإمام، شيخ الإسلام تقيِّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عبد الحليم ابن تَيْمِيَّة، فألفيته ممن أدرك من العلم حظًّا، وكاد يستوعب السُّنن والآثار حِفظًا...».

ثُمَّ أطال في الثَّناء عليه، وختم بالرِّواية عنه قائلًا: «قرأت على

---

(١) «أعيان العصر» له (١/ ٢٣٣، ٢٣٤).

(٢) «الشهادة الزكية» (ص٤٩).

(٣) «العقود الدرية» له (ص١٩).

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ الإمام، حامل راية العلوم، ومُدْرِك غاية الفهوم: تقيِّ الدِّين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تَيْميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ بالقاهرة، قَدِمَ علينا...»[1]، وذكر حديثًا من «جزء ابن عرفة».

وقال المَقْريزي: «وسمع من ابن عبد الدَّائم وطبقته، ثمَّ طلب بنفسه قراءةً وسماعًا من خلق كثير، وقرأ بنفسه الكتب، وكتب الطِّباق والأَثبات، ولازم السَّماعَ مدّة سنين، فبلغت شيوخه نحو مئتي شيخ. واشتغل بالعلوم، وكان من أذكى الناس، كثير الحفظ، قليل النسيان، قلّما حفظ شيئًا فنسيه»[2].

وقال الصفدي: «الحافظ المُحَدِّث، شيخ الإسلام، نادرة العصر، ذو التَّصانيف والذَّكاء، والحافظة المُفْرِطَة...»[3].

تَقَدَّمَ راكبًا فِيهِم إمامًا ... وَلَوْلاهُ لَمَا رَكِبُوا وراءَهُ

ومن يرى «أربعينه» المُخرَّجة له من قبل الحافظ ابن الواني؛ يعرف مدى حرصه على سماع الكتب الكبار والأجزاء المنثورة، كـ«الكتب السِّتَّة» و«مسند الإمام أحمد» ـ فإنه سمعه مرارًا ـ، و«مسند أبي يعلى» و«السراج»، و«تاريخ بغداد» وغيرها.

وأما الأجزاء فكثيرة، مثل: «جزء الحسن بن عرفة»، و«حديث الغِطْريفي»، و«حديث ابن مُلاعب البغدادي»، و«صفة النِّفاق» للفريابي، و«فضائل الشَّام» للرَّبعي، و«عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة»، و«المخلّصِيَّات»، و«فوائد الحنَّائي» وغيرها.

---

(١) «أجوبة ابن سيِّد الناس على سؤالات ابن أيبك الدمياطي» (٢/ ٢٢١، ٢٢٣ ـ طبع وزارة الأوقاف المغربية، تحقيق العليم محمد الرَّاوندي).

(٢) «المقفى الكبير» له (١/ ٤٥٤).

(٣) «الوافي بالوفيات» له (٧/ ١٥).

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمتتبع لبعض مجاميع الظاهرية يقف على جملة مما ذُكِرَ فيها من سماعات بخطِّه، حَتَّى وهو في سنِّ الرَّابعة عشر من عمره؛ بل وأصغر من ذلك أيضًا، وكذا بخطوط أصحابه كالحافظ المِزِّي والبِرْزالي وغيرهما.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصف النّسخة المعتمدة في التّحقيق

سبق لهذه الأربعين أن طُبعت ـ سنة (١٣٤١هـ)، بالمطبعة السَّلفية ـ بعناية المحقِّق محبِّ الدِّين الخطيب الدِّمشقي، نزيل القاهرة، وذلك عن نسخة التَّيْمُورية (٤٢٨ ـ حديث)[(١)].

قال رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدِّمته لهذه الطَّبعة: «اطَّلعت في أوائل عام (١٣٣٤) على نسخة مخطوطة من هذا الجزء بخطِّ الحافظ يوسف بن شاهين الكركي، سِبْط الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ فبادرت يومئذ إلى نسخها بخطِّي. . .، وهي محفوظة الآن في خزانة العالِم الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا، ولا أعرف لهذا الكتاب نسخة أخرى. . .».

وقد اشتكى محبُّ الدِّين الخطيب من خطِّ ابن شاهين وتشابك الكلمات فيه، حيث قال: «وكلُّ من رأى خطَّ الحافظ يوسف بن شاهين ـ كاتب هذه النسخة ـ يعلم صعوبة قراءة كثير من حروفه[(٢)]، وكنت في سنة (١٣٣٤) قد صحَّحت بعض الأسماء الواردة في هذه النُّسخة على شيخنا العلَّامة المحقِّق الشيخ طاهر الجزائري. . .».

---

(١) وتقع في (١٩) ورقة وعدد الأسطر فيها (١٧) سطرًا.

(٢) فكيف لو رأى خط ابن عبد الهادي الشهير بابن المِبْرد أو خط ابن طولون الدمشقي، لقال: «إن خط ابن شاهين بالنسبة لهما خط ابن مقلة، أو خط عثمان طه في عصرنا».

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما أشار أيضًا إلى أنه صحَّحها على المسند المحقِّق أحمد رافع الطهطاوي صاحب «المسعى الحميد في بيان تحرير الأسانيد».

وقد وقفت على هذه النُّسخة، واستأنست بها.

وجعلت الأصل نسخة مكتبة خدابخش ببتنا بالهند برقم (٤٦٢)[1]، فهي نسخة جليلة القدر، وعنوانها بخطِّ الحافظ الذَّهبي؛ حيث كتب ذلك بقوله:

«جزء فيه أربعون حديثًا مُخَرَّجة عن كبار مشْيخة الشيخ الإمام الكبير، الحافظ الحُجَّة، شيخ الإسلام تقيِّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم ابن تَيْمِيَّة الحرَّاني، تخريج المُحدِّث الحافظ أمين الدِّين محمَّد بن إبراهيم الواني له، سماعُ صاحِبِه الحاج الطواشي الفاضل أبي التُّقى صوَّاب بن عبد الله الحبشي».

وتقع هذه النسخة في (٢٣) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٧) سطرًا، بخطٍ حسن لا صعوبة فيه، لكنه لم يكتب اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، واليقين أنه قبل سنة (٧٢١هـ).

وقد طافت هذه النُّسخة بأيدي العلماء والحُفّاظ، فكان منهم: الحافظ الذَّهبي؛ فهو الذي كتب عنوانها وقرأها على شيخ الإسلام ابن تَيْميَّة سنة (٧٢١هـ). وسمع الكتاب جمع، منهم: محمَّد بن عبد الله بن رُشَيِّق ـ كاتب مؤلَّفات شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة ـ، وسماعه للكتاب مكتوب بخطِّ مُخرِّجها ابن الواني في دار الحديث السكُّرية،

---

(١) وقد جاد عليَّ بمصوَّرتها ومصوَّرة التيمورية أخي الشيخُ الباحثُ أبو الحارث فيصل بن يوسف العلي، جزاه الله عنِّي خير الجزاء.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي سُكنى شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة[1].

* وسمع الكتاب على شيخ الإسلام ابن تيميَّة: الحافظ المُحدِّث محبِّ الدِّين عبد الله بن أحمد المقدسي، بقراءته، وسمعه: أولاده، وكذا جماعة آخرون، منهم: صاحب النسخة: الطواشي صَوَّاب بن عبد الله التَّيمي وغيرهم، وكاتب هذا السماع الذي اغتبط بذلك هو الحافظ الجليل ابن رافع السَّلامي، حيث قال: «وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الرَّابع عشر من جمادى الآخرة، عام أربعة وعشرين وسبعمائة بدار الحديث السُّكَّريَّة بدمشق المحروسة، وأجاز لهم ما يرويه، وتلفظ بذلك، والحمد لله على السماع لذلك».

وسُمع بعد ذلك على آخرين من العلماء، فمن ذلك:

* سماع على المحدِّث عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن زريق، في جمادى الأولى سنة (٨٣٧هـ)، وسمعه جماعة، منهم: محمد بن أبي بكر بن زريق وغيره، وكاتب السماع المحدِّث المؤرِّخ الرَّحَّالة محمد عمر ابن فهد المكي، صاحب: «معجم الشيوخ»، و«إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى»، وهو من نوادر العلماء في كثرة السَّماع على أهل العلم مع سرعة القراءة والنسخ.

* وسماع آخر بخطِّ المُحَدِّث محمَّد بن أبي بكر بن زُرَيْق

---

(١) ذكر هذا السماع الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي في كتابه «الرد الوافر» (ص٩٤، ٩٥)، كما أنه ذكر أن هذه الأربعين قُرئت قبل هذا من قِبل الإمام محب الدِّين عبد الله بن أحمد المقدسي ـ وقد كان شيخ الإسلام ابن تيميَّة يحبه ويُحب قراءته ـ، في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة بمشهد عثمان من الجامع الأموي.

شبكة الألوكة www.alukah.net

رواية هذه الأربعين والاتصال بها[1]

أخبرنا شيخنا العلَّامة المُعمَّر المتفنِّن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ـ بَرَّد الله مضجعه ـ، بقراءتي عليه في المسجد الحرام في مكة المشَّرفة في العشرين من رمضان سنة (١٤٢٥هـ)، عن عبد الحقِّ بن عبد الواحد الهاشمي المحدِّث بالمسجد الحرام، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمٰن بن حسن آل الشيخ، عن جدِّه، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الفرضي، عن محمد أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه، عن أحمد الوفائي الحنبلي، عن

---

(١) من اللطائف أن محب الدِّين الخطيب رحمه الله تعالى ذكر في آخر طبعته قراءته لهذا الكتاب، فقال (ص٣٨ ـ المطبعة السلفية سنة ١٣٤١هـ):

«يقول مصحح هذه الأربعين محب الدِّين ابن الشيخ أبي الفتح ابن الشيخ عبد القادر الخطيب الدِّمشقي نزيل القاهرة:

قرأت هذا الجزء المبارك على مولانا الأُستاذ الأجلّ المسند المحقق، الحُجَّة، صاحب الفضيلة السَّيِّد أحمد رافع الطهطاوي في منزله بالحلمية الجديدة بمدينة القاهرة، في مجلس واحد، ليلة الثلاثاء سادس المحرم، افتتاح سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وأجاز لي روايته عنه. وهو قد رواه عن شيوخه الأجلّاء بأسانيدهم...».

ثم ذكر تصحيح شيخه لهذه القراءة، حيث قال:

«صحيح ما ذُكر من القراءة والإجازة في التاريخ المذكور، كتبه الفقير: أحمد رافع الطهطاوي الحنفي غفر الله له».

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشمس محمَّد بن طولون، عن ناصر الدِّين محمَّد بن أبي بكر ابن زُريق، أخبرنا أخواي عبد الرحمٰن وعبد الله، قالا: أخبرنا أحمد بن العماد أبي بكر ابن عبد الهادي الحنبلي، أخبرنا شيخ الإسلام ابن تيميَّة رحمه الله تعالى.

(ح) وأخبرنا المحقِّق الشيخ المسنِد صبحي بن جاسم البدري السامرائي ـ نزيل بيروت ودفينها، رحم الله روحه ـ بقراءتي عليه في بيروت في منزل أمين الفتوى بها الشيخ أمين الكردي في الثالث من رجب سنة (١٤٣١هـ)، أخبرنا الشيخ السيد عبد الكريم بن عباس الشيخلي الأَزْجي، عن العلَّامة السيِّد نعمان بن محمود الألوسي، عن عبد الغني الغنيمي، عن عبد الغني بن عبد القاهر السَّقطي الدِّمشقي، عن أحمد المنيني، عن أبي المواهب بالسند السابق.

(ح) وأخبرنا العالِم المُقرئ محمد سعيد الهروي الحُسيني ـ رحمه الله وأثابه مغفرته ورضاه ـ في مدينة المحرّق من مملكة البحرين المحروسة ـ في الخامس والعشرين من رجب سنة (١٤٣٥هـ) بقراءتي عليه، عن محمد إدريس الكاندهلوي، عن والده محمد إسماعيل إسحاق الكاندهلوي، عن علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الغنيمي بالسند السابق إلى أبي المواهب.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

ISBN 978-614-437-794-9
9 786144 377949

للتواصل مع الدار: بيروت، لبنان - هاتف: ٧٠٢٨٥٧ ١ ٩٦١+
تلفاكس: ٧٠٤٩٦٣ ١ ٩٦١+ - ٩٤٠٦٣٢ ٧٦ ٩٦١+
@daralbashaer darelbashaer daralbashaer
E-mail: info@dar-albashaer.com - web: www.dar-albashaer.com

شبكة الألوكة
www.alukah.net